

## تقرير

## أبو طاقية لـ «الأخبار»: أنا مظلوم

أن يكون هو المسؤول عنها، متحدثاً عن شائعات كثيرة نسبت إليه في الفترة الأخيرة. وعن علاقته بـ «النصرة»، قال: «أقمت مخيماً واحداً على أرضي وأرض جيرانني قبل أن تكون نصرته أو غيرها»، لافتاً إلى أن ما ذكر من اتهامات بحق ولده عبادة، «الإجابة عليه في جعبة الأجهزة الأمنية التي تعلم حقيقة الأمر وأنه لا علاقة له بالسيارة المفخخة أو جريمة وادي رافق لا من قريب أو بعيد». وأضاف: «كنا نتقبل التعازي بأخي علي الحجيري وقت الجريمة. ولاحقاً اعتقل أحد الأشخاص ليعترف بأسماء منفذي العملية. أما بشأن قاتل الضابط بيار بشعلاني، فالجيش يعرفه بالاسم. وبحسب معلوماتي هو شخص من آل حميد». وعن علاقته التي يصفها الكثيرون بـ «المشبوّهة» في ملف العسكريين المخطوفين، ولا سيما دوره في إيصال الأهالي لمقابلة العسكريين وعلاقته القوية بأمير «النصرة»، أجاب: «أنا أمام خيارين: إما أن اعتزل وأبتعد وأنا متهم أصلاً، أو أن أتابع محاولاً المساعدة في إنهاء الملف. ولا أخفيك أنني حاولت الابتعاد أكثر من مرة، ثم تراجعت أمام إصرار الأهالي وبعض الجهات السياسية».

مع جبهة النصرة سراً ثم قطعت شعرة معاوية والتحقت بالنصرة علناً. أنا ما زلت حيث أنا، أقوم بما يميله علي ديني وضميري، سواء لجهة أهل بلدي ووطنني أو لجهة ملف العسكريين». الحجيري علق على تغريدات «أمير النصرة» أبو مالك التلي التي نشرها قائلاً: «ما هي إلا نقل لكلام الشيخ أبي مالك»، مشيراً إلى أن لديه شهوداً على أخذ العسكريين من بيته من دون إرادته. ولفت إلى أن «أول هؤلاء الشهود هم ممن أطلق سراهم من العسكريين». أما التغريدات ضد الجيش، فقد نفى

سنوات، حين بدأ اتهامه بنقل السلاح إلى سوريا، ثم بدأ يكبر شيئاً فشيئاً لكوني خصماً لدوداً للحزب». واعتبر الحجيري أن «ملف الخصومة هذا سمح للفكرات بأن تُكَبَّر الملف الذي لا أصل له». وأكد قائلاً: «لو كنت متورطاً في أي ملف أمني لما رأيتني على ما أنا عليه. لكن قاتل الله السياسة». ورفض الشيخ العرسالي اتهامه بالمنورة في ملف عرسال، قائلاً: «لم أناور يوماً، بل كنت واضحاً حد التهور. أنا مع ثورة الشعب السوري ولست مع الظلم من أي جهة». وأضاف: «لم أكن

نشرت «الأخبار» الخميس الماضي، أن تسوية ملف مصطفى الحجيري (أبو طاقية) جزء أساسي من الحل في عرسال، وتحدثت عن علاقة مشبوّهة للحجيري بـ «النصرة»، وبملف العسكريين المخطوفين. نص الحجيري الثانية ولم يُعَلِّق على الأولى

عند كل الشرفاء، لذلك ما زلنا ندعم كل مسعى في هذا الاتجاه». كلام جنبلاط وحسن لا يعكس المزاج الدرزي العام، باعتراف أكثر من مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي، في ظل سقوط نظرية الحياض أو الحصول على ضمانات من الجماعات التكفيرية. وقد أجرى جنبلاط في اليومين الماضيين اتصالات عدّة، أبرزها مع السفير الأميركي في لبنان ديفيد هيل ومع تركيا والأردن، وتلقى اتصالات من عددٍ من الشخصيات والمرجعيات اللبنانية. وأعلنت قناة «أل بي سي»، ليلاً، أن الوزير وائل أبو فاعور «سيتمّ وجّه إلى تركيا الأحد للبحث في ما يواجهه دروز سوريا». وبدأ كلام النائب طلال أرسلان أمس أقرب إلى ما يردده الموحدون الدرّوز في لبنان وسوريا، إذ أكد أن «كل من يحاول الاعتداء على جبل العرب ستكون مقبرته في هذا الجبل»، مشيراً خلال مؤتمر صحافي في حضور شيخ العقل ناصر الدين الغريب إلى أن «دروز جبل العرب لا يدافعون فقط عن أهل الجبل هناك، بل عن اللاهوت القومي في المشرق». وتوجّه أرسلان إلى أبناء طائفته بالقول: «إنها معركة المصير التي تطالنا جميعاً، ولا أحد يخاف على الدرّوز لا في سوريا ولا لبنان، بل خافوا من الفتن الداخلية التي تخدم إسرائيل. المعركة تتطلب تضامناً واتحاداً مع المقاومة والجيش (السوري)، فلنوحّد فصائلنا ونوطد التنسيق بين الفصائل كما فعلت المقاومة بالتنسيق مع الجيش اللبناني لحماية الوطن والعرض»، مؤكداً أن «أي كلام آخر يعزّض الوضع الدرزي للطعن بالظاهر». وشدد رئيس الحزب الديموقراطي على أن «من يفكر يوماً أن الدرّوز سيكونون حرس حدود لإسرائيل هو واهم، فالدروز أكبر من ذلك، وأكبر دليل على ذلك هو مقاومة أهل الجولان وصمودهم طوال هذه الأعوام».

من جهته، أبرق رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وهاج إلى السفراء المعتمدين في لبنان، داعياً إياهم إلى «وقف المذبحة الجماعية والتطهير الديني والمجازر التي يندى لها الجبين، والتي ترتكب بحق أبناء طائفة الموحدين المسلمين الدرّوز في سوريا على أيدي أبو محمد الجولاني وعصابة الإرهابيين». وقام وفد من مناصري حزب التوحيد بالتجمّع أمام دار الطائفة الدرزية في بيروت، وسلموا الشيخ حسن رسالة تدعو إلى «حمل السلاح للدفاع عن الأرض والعرض والكرامة والوجود». وعلمت «الأخبار» أن هناك سعياً لتنظيم اعتصامات في عاليه وحاصبيا تضامناً مع شهداء المجزرة. من جهته، دعا المندوب السياسي لجبل لبنان الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي حسام العسراوي إلى «التفاف جميع السوريين بكل أطرافهم حول الجيش السوري، في المعركة التي يخوضها ضد قوى الإرهاب والتطرف»، مؤكداً أن «حياة كل السوريين رهن صمودهم ومقاومتهم للإرهاب، وليس بضمانات تمنع من مجموعات إرهابية، وعن دول داعمة لهذه المجموعات، فمثل هذه الضمانات هي حقن تخديرية تسهل للمجموعات الإرهابية أعمالها الإجرامية».

(الأخبار)

الحجيري: أنا مع ثورة الشعب السوري (الأخبار)



## «نسر عرسال» في قفص استخبارات الجيش

عبد الله عزام» في بلاد الشام، من دون ثبوت مبايعته أياً من التنظيمين في المرحلة الأولى، علماً بأنه عاد وبيع «النصرة» لاحقاً، قبل أن يتركها ويلتحق بتنظيم «الدولة الإسلامية» في القلمون، ثم يتركه مجدداً ليعود إلى صفوف «النصرة» بصفة مسؤول شرعي. وتبعاً للمعلومات نفسها، فإن «نسر عرسال» كان أحد العناصر التنفيذيين، وكشفت أن العقل الأمني الذي يحرّك المجموعة هما إبراهيم الأطرش وسامح البريدي. كما أن الأطرش الذي ينتمي إلى «جبهة النصرة»، بحسب المعلومات الأمنية، متورط في تفجير سيارة مفخخة في الهرمل، كما ساهم في نقل سيارات مفخخة إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، وشارك في اعتداءات ضد الجيش في عرسال، أبرزها تلك التي استشهد فيها الرائد بيار بشعلاني، عدا عن دوره الرئيسي في جريمة قتل أربعة شبان من عائلتي أمهر وجعفر في وادي رافق في جرود نحلة.

الأطرش كان أحد أفراد هذه المجموعة، إلى جانب عمر الأطرش الذي قتل في 11 تشرين الأول 2013 مع سامر الحجيري إثر استهداف سيارة مفخخة كانا يستقلانها في جرود عرسال. أجمد وسامي وعمر وخمسة آخرون اتهموا بتجهيز سيارات مفخخة لإرسالها إلى الضاحية الجنوبية. وبحسب المعلومات الأمنية، ياتمر هؤلاء بأوامر إبراهيم الأطرش، الرجل الخمسيني الذي تربطه علاقات قوية مع كل من «جبهة النصرة» و«كتائب

أن يتبين أنه أصيب هو الآخر في قدمه. وقد أقيم «النسر» وأفراد مجموعته ثلاثة مواقع في جرود نحلة لتخزين الذخيرة. وكان على خلاف مع فصائل «الجيش الحر» لاتهامه بسرقة سلاح «الثوار» وبيعه. كما كان على خلاف مع القيادي السابق في «كتائب الفاروق»، الأمير الحالي لـ «الدولة» في القلمون، موفق أبو السوس إثر محاولة مجموعة «النسر» الاستيلاء على أسلحة كانت في عهده. وكان مقر المجموعة في منزل في بربود تعود ملكيته للمدعو أحمد توملي قبل سقوط عاصمة القلمون بأيدي الجيش السوري وحزب الله. وسامح إبراهيم الأطرش وآخرين امتنهنوا الإرهاب بعد التهريب. أسماء هؤلاء دخلت عالم الإرهاب منذ نحو سنة. كان ذلك عقب البيان الشهير لوزير الدفاع السابق فايز غصن عندما كشف معلومات عن مجموعة إبراهيم قاسم الأطرش المسؤولة عن إعداد السيارات المفخخة ونقلها. أحمد

## رضوان مرتضى

نجحت استخبارات الجيش في توقيف أحمد عبد الله الأطرش الملقب بـ «نسر عرسال» في كمين محكم نصبته له على أطراف البلدة. و«النسر» هذا أحد أفراد مجموعة تتألف من مطلوبين لبنانيين وسوريين امتنهنوا، بعد التهريب، تفخيخ السيارات ونقلها وتجارة السلاح. وهو كان مقرباً من سامي الأطرش الذي قتله الجيش في آذار 2014 إثر عملية دهم في عرسال. كما عمل في تفخيخ السيارات مع قريبه عمر الأطرش الذي قتل لاحقاً بسيارة مفخخة، وتولى قيادة المجموعة بعد مقتل الأخير، وتسلم المنطقة الممتدة من جرد عرسال إلى جرد فليطة.

وسبق لـ «نسر عرسال»، الذي يُعرف أيضاً بلقب «أحمد النسر»، أن أصيب بيده خلال عملية سطو على مخزن سلاح في منطقة جوسيه على الحدود إثر اشتباك مع الجيش السوري، فقد خلاله عمر الأطرش لثلاث ساعات قبل

شارك في قتله الرائد بشعلاني وأربعة شبان من آل أمهر وجعفر

## علم وخبر

## تشكيلات ومحسوبيات

أجرى رئيس جهاز أمني قليل الإنتاجية تشكيلات أخيراً شملت 14 ضابطاً، وطغت عليها اعتبارات المحسوبة الشخصية والطائفية. وتشير المعلومات إلى أن رئيس الجهاز أصدر التشكيلات من خارج صلاحياته، من دون العودة إلى مجلس القيادة بحسب الأصول، مع العلم بأن التشكيلات شملت ضباطاً سبق أن تسلموا مراكزهم بموجب أمر نقل صادر عن رئيس الحكومة، وبالتالي من غير الجائز تغيير مواقعهم من دون العودة إلى السلطة صاحبة الصلاحية.

## الفساد في النافذة

بعدما شهدت مصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة (النافذة) إصلاحات واسعة في السنوات الماضية، عاد التزوير والرشي مجدداً إلى دواثرها، إلى حدّ إنجاح الراسبين في امتحانات السوق مقابل 100 دولار أميركي، من قبل لجنة يرأسها ن. ب. وعضوية ر. س. وم. أ. ورغم الشكاوى المتكررة والمقدمة من نقابات السوق إلى مديرة المصلحة هدى سلوم، لم يفتح تحقيق في الموضوع.

## الجسر يستعجل مناقصات النفايات

أوعز رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر لتحضير إعلان رسمي لإعادة إطلاق المناقصات المتعلقة بإدارة النفايات في المناطق الخدمانية، باستثناء المتن وكسروان وجبيل، وذلك من دون انتظار القرار الذي سيخذه مجلس الوزراء بناءً على الاقتراح الذي طرحه من خارج جدول الأعمال وزير البيئة محمد المشنوق. وعلم أن رئيس الحكومة تمام سلام أعطى موافقته على الأمر من خارج مجلس وزراء ما يعدّ سابقة.

## فتور بين نائب صيدا

غاب الرئيس فؤاد السنيورة عن الاحتفال التكريمي الذي أقامته النائبة بهية الحريري، في بيت الوسط قبل أيام، للأمين العام السابق لمجلس الوزراء سهيل بوجي بدعوة من الرئيس سعد الحريري، علماً بأن السنيورة ظهر بعد وقت قصير في المكان نفسه، مترئساً اجتماع كتلة المستقبل النيابية. ويبدو الفتور والتنافس واضحاً بين نائب صيدا. إذ لا تستسغ سيدة مجدليون الدور المتعاطف للسنيورة في غياب الرئيس سعد الحريري، وهي، لذلك، تعمل بنشاط لافت جنوباً وتستعين بنجلها أحمد في المناطق.